

شرح نظم البرور | ٦ | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على افضل المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين وانتباه بهالسنة الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس السادس من التعليق - 00:00:00

على نظم البرور للعلامة محمد مولود بن احمد فؤاد رحمة الله تعالى وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى باب برهما بعد الموت قال رحمة الله برهما بعد الممات بالدعاء - 00:00:15

انفاذ عهد منه ما قد وقع صلة ارحامهما ووصل اهل مودتهما من قبل والخلف في البرور بالجدين هل واجب ام لا على قولين ذكر في هذه الابيات الخصال والخلال التي يقع بها البر - 00:00:36

بعد وفاة الوالدين اذا مات احدهما فكيف نبره بعد موته قال ان البر بعد الموت يكون باشياء منها الدعاء وقد امر الله تعالى بالدعاء للوالدين فقد بدأ سبحانه وتعالى الوصية بالوالدين في سورة الاسراء - 00:00:59

بما يستحقانه من الطاعة والتوقير وختم ذلك بالدعاء الذي يكون في الحياة وبعد الممات قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف - 00:01:27

ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحامهما هذا امر بالدعاء للوالدين وقل رب ارحامهما كما ربياني صغيرا ودعاء الولد للوالد ثبت ان الميت ينتفع به بعد موته - 00:01:54

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية وعلم بثه في قلوب الرجال وولد صالح يدعو له بالخير - 00:02:24

فينتفع الميت بدعاء ولده الذي هو اهل للاجابة فلذلك ينبغي للمسلم ان يكثر من الدعاء لمن مات من والديه وقد اخرج البخاري في الادب المهرد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:02:47

قال ترفع للميت بعد موته درجته فيقول اي رب اي شيء هذه فيقال ولدك استغفر لك اي ان الميت بعد الموتى يعني ان بعض الموتى ترفع درجاتهم بعد موتهم يفاجئهم ذلك ويسألون لماذا - 00:03:15

فيقال لهم دعا لكم اولادكم هذا الكلام قاله ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ومثله لا يقال بالرأي فلذلك له حكم الرفع كما هو مقرر في علم اصول الفقه وفي علم مصطلح الحديث - 00:03:41

ان قول الصحابي اذا كان مثله لا يقال بالرأي لانه من الغيب الذي لا يصل اليه الانسان باجتهاده فانه يكون حينئذ له حكم الرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

واسناد هذا الحديث حسن انفاذ عهد منها. وفي رواية وعد منها قد وقع. اي واما يبران به بعد الموت انفاذ ما كان قد وعد به وكذلك اذا كان لها عهد فانه يوفى به ايضا بعد موتها - 00:04:17

فاما كان هذا الميت قد وعد شخصا عدة حسنة ولم يتمكن من اداء تلك العدة اليه في حياته فان منبر ابنائه به ان يفوا بتلك العيادات وان يصلوا ذلك الشيء الذي كان قد وعد به - 00:04:44

الى من كان قد وعده فانفاذ آآ عهد الوالدين وانفاذ وعدهم من البر الذي ليكونوا بعد موته صلة ارحامهما اي كذلك مما يبر به الوالد ما

00:05:06 بير به اه الوالدان -

صلة ارحامها والارحام جمع رحم ورحم الانسان ذوو قرابته من جهة ابيه وامه ولهم حقوق ثابتة بالصلة وفي الحديث ان الرحم تعلقت بالعرش وقالت يا رب هذا مقام العائد بك من هذا مقام العائد بك من القطيعة - 00:05:34

فقال سبحانه وتعالى اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك وقطاع الرحم وقد تقدم اه ما يدل لذلك وصلة ارحام الوالدين ارحامهم التي لا توصل الا بهم هي من ابر البر - 00:06:10

ومن اعظم وجوه البر وتقع في الحياة وبعد الممات وكذلك ايضا وصل اهل موتهم من قبل اي مما يقع به البرور بعد موت الوالدين واصل اهل موتهم اي وصل اصحاب الوالدين - 00:06:44

واصدقائهم ومن كان بينهم وبينهم مودة ومحبة فان صلتهم بعد موتي الوالدين من بروز الوالدين وقد اخرج مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر - 00:07:12

ان يصل الرجل ود ابيه اي صديق ابيه ولا مفهوم للاب فالام كذلك آآ آآ صلة اصدقائي واهل مودة الوالدين اه من ابر البر وانما جعله من ابر البر لان صلة الاقارب - 00:07:35

اذا كانت في حياة الوالدين فانها يمكن ان تقع مجاملة للوالدين واما بعد موتهم فان الميت لا يجامل الميت لايجامل فمن وصل ارحام من وصل آآ اصدقاء والديه بعد موتهم - 00:08:02

انه لا يفعل ذلك الا لوجه الله تعالى ومحبة لوالده لانه لم يبقى من المجاملة شيء بعد موتهم وهذا نظم بها نظم بهما مضمون حديث اخرجه الامام ابو داود في سننه - 00:08:25

كذلك اخرجه الحاكم في المستدرك وعلق عليه الذهبي بقوله الصحيح وهو حديث ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل - 00:08:48

منبني سلمة بنبي سلمة بكسر اللام بطننا من الانصار من الخزرج فقالوا يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهم هل بقية من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهم - 00:09:08

قال نعم الصلاة عليهم يعني صلاة الجنائز وهذا اول ما يبدأ به البر بعد الموت الصلاة عليهم والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واصرام صديقهما - 00:09:36

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصلاة عليهم والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واصرام صديقهم هذه الاشياء يقع بها البر بعد وفاة الميت - 00:10:00

بعد وفاة الوالد وهي الصلاة كما قلنا والاستغفار اي الدعاء وانفاذ الوعد وصلة الرحم واصرام الصديق كما يقع كذلك ايضا اه يقع البر ايضا كذلك الصدقة عنهم والحج والعمرة وما كان من الاعمال اه قد دل دليل شرعي على ان - 00:10:25

على انهم ينتفعان به بعد موتهم ثم قال والخلف في البرور بالجدين هل واجب ام لا على قولين يعني ان العلماء اختلفوا في وجوب بروز الجدين اي الجد والجدين المرور هما واجب - 00:10:57

كما للقاضي عياض زقا لهم من جملة الاباء وذكر ان آآ بعض فروع المذهب بنى على معاملة الجد معاملة الوالد كقولهم انه لا يقتضي للولد من الجد الا اذا قتله على جهة لا تحتمل التأديب - 00:11:22

هو منزل منزلة الوالد في ذلك وقيل لا يجب مرور الجدين ينبغي الاحسان اليهما وصلتهما بانهما من اقرب القرابات ولكن لا ينزلان منزلة الابوين وآآ استدل من قال هذا من قال بهذا القول بان الله تعالى - 00:11:48

اه لان القرآن استعمل لفظ التزنية في الوالدين وقال قال تعالى اما يبلغن عنك الكبر احدهما كالاهما وايضا كثير من الفروع الفقهية مبني على التفريق في الحكم بين الجد ولا ابي - 00:12:21

وذلك مثلا كما ذكروا من ان الجد لا تجب طاعته في ترك الجهاد بخلاف الاب المباشر فانه تجب طاعته في ترك الجهاد لان الجهاد فرض كفاية وطاعة الاب المباشر لا خلاف في انها - 00:12:46

ففي غير الحرام انها فرض ولقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له من احق الناس بصحابتي يا رسول الله قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك - [00:13:08](#)

قال ثم من قال ثم ابوك فادناك فسمى له الاباء والامة ثم ذكر له بعد ذلك اه ان سائر الاقارب اهلهم حق الصلة حق اه ما لهم حق الصلة على الانسان - [00:13:27](#)

بحسب قرابتهم بحسب قرابتهم من الانسان فقال ثم ادناك فادناك نعم معنى قوله والخلف في البرور بالجدين اي الجد والجدة هل واجب ام لا فلا ينزلان منزلة الابوين على قولين بين اهل العلم في ذلك - [00:14:02](#)

ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:14:28](#)